عقب انتهاء المفاوضات مع أمريكا

قاليباف: واشنطن لم تكتسب ثقتنا

بزشكيان: إيران دخلت المفاوضات بجدّية ونجاحها يعتمد على نهج الطرف الآخر

عارف: متمسّكون بحقوق الشعب الإيراني

حجة الإسلام إيجئي لفريق التفاوض: كنتم بحقّ حماة حقوق الميدان

المفاوضات انتهت دون التوصل لإتفاق نتيجة الخلاف على ٣ قضايا

انتهت المفاوضات بين إيران وأمريكا في إسلام آباد عاصمة باكستان، بعد جولة مُكثّفة من المباحثات المعمّقة، وقد حال الجشع الأمريكي دون التوصل إلى إطار مشترك واتفاق.

في السياق، قال رئيس مجلس الشورى الإسلامي «محمد باقر قاليباف» الذي كان يشرف على فريق التفاوض الإيراني، تعليقاً على عدم التوصّل الى إتفاق بين الجانبين: لقد طرح زملائي في الوفد الإيراني (الذي حمل اسم ميناب ١٦٨) مبادرات تقدّمية؛ لكن الطرف المقابل في النهاية لم يتمكن خلال هذه الجولة من المفاوضات من كسب ثقة الوفد الإيراني في هذه الجولة. لقد أدركت الولايات المتحدة منطقنا ومبادئنا، والآن حان الوقت لتقرّر ما إذا كانت تستطيع كسب ثقتنا أم لا. وكتب قاليباف، في صفحته عبر منصة «إكس»، حول أسباب عدم التوصل الى اتفاق خلال المفاوضات: لقد شدّدت قبل المفاوضات على أننا نمتلك حسن النية والإرادة اللازمة؛ لكننا، بسبب تجارب الحربين السابقتين، لا نثق بالطرف المقابل. وأضاف: نحن نعتبر الدبلوماسية القائمة على القوة منهجا آخر إلى جانب النضال العسكري لاستعادة حقوق الشعب الإيراني، ولن نتوقف لحظة واحدة عن بذل الجهد لتثبيت مكاسب الأربعين يوماً من الدفاع الوطني الإيراني. وأقدّر الجهود التي بذلتها دولة باكستان الصديقة والأخوية لتسهيل عملية هذه المفاوضات، وأرسل تحياتي إلى الشعب الباكستاني.

وأشار رئيس مجلس الشورى الإسلامي إلى أن إيران كيان واحد يضم ٩٠ مليون روح، وأتقدم بالشكر إلى كل الشعب الإيراني البطل الذي، بناء على توجيهات قائد الثورة الإسلامية، وقف مع أبنائه في الشوارع وبارك طريقنا بالدعاء، وأقول لزملائي في هذه المفاوضات المكثفة التي استمرت ٢١ ساعة: وفقكم الله. وعاشت إيران العزيزة، ودامت!.

إيران لم تسعَ قط إلى التوتر أو الحرب

من جانبه، وفي محادثة هاتفية مع نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، مساء أمس الأول، أشار الرئيس مسعود بزشكيان إلى إخلال الولايات المتحدة بوعودها في المفاوضات وفرضها حربين على إيران وارتكابها جرائم كثيرة ضد الشعب الإيراني، وقال: لقد دخلنا مفاوضات إسلام آباد بجدية واهتمام؛ لكن نجاحها يعتمد على نهج الطرف الآخر.

وفي هذا الحوار، أشار الرئيس بزشكيان إلى هجمات الكيان الصهيوني على لبنان، باعتبارها المصدر الرئيسي للتوتر، وصرح قائلاً: إن قتل مئات اللبنانيين المظلومين والهجوم على مواقع مدنية في هذا البلد، بما في ذلك دار حضانة، أمثلة واضحة على جرائم الحرب. كما أكد الدكتور بزشكيان على ضرورة الضغط على هذا الكيان والولايات المتحدة لوقف هذه الهجمات.

وتابع قائلاً: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تسعَ قط إلى التوتر أو الحرب، ولطالما أكدت على حل القضايا عبر الحوار القائم على القانون الدولي، مضيفاً: في الوقت نفسه، لا نتردد في الدفاع عن حقوقنا المشروعة وسلامة أراضي بلادنا. كما أشار إلى القدرات الصاروخية للبلاد كأداة دفاعية ضد عدوان المعتدين، وانتقد تقاعس المنظمات الدولية، بما فيها الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، عن التصدي للهجمات غير القانونية على إيران والهجمات الوحشية التي يشنها الكيان الصهيوني على شعوب المنطقة.

فرض الاقتدار في مضيق هرمز

من جانبه، أشار النائب الأول لرئيس الجمهورية «محمد رضا عارف» إلى تصريحات قائد الثورة الإسلامية، وكتب: من فرض الاقتدار في مضيق هرمز إلى متابعة التعويضات، نحن صامدون ومتمسكون بحقوق الشعب، هذا هو عهدنا من أجل «إيران قوية». ونشر عارف، الأحد، رسالة عبر منصة «إكس» أشار فيها إلى تصريحات قائد الثورة الإسلامية بمناسبة أربعينية استشهاد قائد الأمّة الإمام الخامنئي، قال فيها: لقد تحدث قائد الثورة المعظم عن «ذوبان الجليد بين مختلف فئات الشعب». إن حكومة «الدفاع والبناء»، ومع انتهاء فترة الحداد العام، تعتبر هذه الوحدة رأسمالاً لتحقيق التقدم واستيفاء حقوق الشعب.

رئيس السلطة القضائية يشيد بجهود الوفد المفاوض

إلى ذلك، أشاد رئيس السلطة القضائية بجهود الفريق التفاوضي بقيادة قاليباف خلال زيارته إلى إسلام آباد، مثمناً تفانيهم. وكتب حجة الإسلام والمسلمين غلام حسين محسني إيجئي، في منشور له، قائلاً: أبارك للوفد الإيراني في إسلام آباد، الذي خاض مفاوضات استمرت لأكثر من عشرين ساعة متواصلة تحت ضغط شديد بقيادة أخي الدكتور قاليباف. وأضاف: لقد كنتم بحق حماة حقوق الميدان، جزاكم الله خيراً.

وكانت العاصمة الباكستانية إسلام آباد استضافت جولة جديدة من المحادثات بين وفود رفيعة المستوى من إيران والولايات المتحدة؛ هدفت بشكل أساسي إلى تحقيق سلام دائم بعد إعلان وقف إطلاق النار لمدة ١٤ يومًا إثر العدوان الأمريكي - الصهيوني على البلاد على مدى ٤٠ يوماً.

الخلاف على ٣ قضايا

من جهته، قال المتحدث باسم الخارجية إسماعيل بقائي، صباح الأحد، بعد انتهاء المفاوضات الإيرانية - الأمريكية في اسلام آباد، أن الجانبين توصّلا إلى تفاهم حول سلسلة من المواضيع؛ لكن كانت هناك فجوة في وجهات النظر بشأن ٢-٣ مواضيع مهمة، وفي النهاية لم تؤد المحادثات إلى اتفاق.

وأوضح بقائي مصرحاً: بحثنا في المفاوضات البنود الإيرانية الـ ١٠ ونقاط الطرف الأمريكي. وأضاف: طريق الدبلوماسية لم يغلق وهو وسيلة دائمة لصون مصالحنا الوطنية. وتابع: كانت هذه الجولة من المفاوضات أطول جولة خلال العام الماضي، واستغرقت إجمالاً ٢٤ أو ٢٥ ساعة، وقال مؤكداً: ان الدبلوماسية لا تنتهي أبدًا وهي أداة لحماية المصالح الوطنية. على الدبلوماسيين أداء واجبهم سواء في زمن الحرب أو في زمن السلم.

وأردف قائلاً: هذه المفاوضات جرت بعد ٤٠ يوما من الحرب العدوانية، وفي أجواء من انعدام الثقة وسوء الظن؛ من الطبيعي ألا نتوقع منذ البداية أن نتوصل إلى اتفاق في جلسة واحدة. ولم يكن أحد يتوقع ذلك.

واوضح بقائي: النقطة الأخرى هي تعقيد القضايا والظروف، فبعض المواضيع الجديدة، مثل قضية مضيق هرمز، أُضيفت في هذه المفاوضات، وكل منها له تعقيداته الخاصة، واضاف: نحن في الجهاز الدبلوماسي، في أي ظرف كان، يجب أن نتابع حقوق ومصالح الشعب الإيراني.

وشدّد المتحدث باسم الخارجية: الدبلوماسية حاضرة إلى جانب المدافعين عن الوطن، ونحن مستعدون لأي تضحيات.

محاور المباحثات

وصرّح بقائي، في منشور له على منصة «إكس» فجر الأحد، انه خلال الأربع والعشرين ساعة الماضية، نوقشت جوانب مختلفة من المواضيع الرئيسية للمفاوضات في اسلام آباد، بما في ذلك مضيق هرمز، والملف النووي، والتعويضات عن الحرب، ورفع العقوبات، والإنهاء الكامل للحرب ضد إيران وفي المنطقة. وقال: إن نجاح هذه العملية الدبلوماسية يعتمد على جدية وحسن نية الطرف الآخر، والامتناع عن المطالب المفرطة وغير القانونية، وقبول حقوق إيران ومصالحها المشروعة.

وتابع بقائي: لم ولن ننسى تجربة نكث أمريكا بوعودها وتجاوزاتها. كما لن نغفر الجرائم الشنيعة التي ارتكبتها هي والكيان الصهيوني خلال الحربين المفروضتين الثانية والثالثة.

وأكد: بالنسبة لنا، الدبلوماسية هي استمرار للجهاد المقدس الذي يخوضه المدافعون عن أرض إيران. يبذل المفاوضون الإيرانيون قصارى جهدهم وخبراتهم ومعرفتهم لحماية حقوق إيران ومصالحها.

وتابع: إن الجمهورية الإسلامية الإيرانية عازمة على استخدام كافة الوسائل، بما فيها الدبلوماسية، لضمان المصالح الوطنية وحماية مصالح البلاد.

فشل المفاوضات سببه واشنطن

كما أكّد وزير الخارجية الإيراني الأسبق، محمد جواد ظريف، أن سبب فشل مفاوضات إسلام آباد هو محاولة الولايات المتحدة لفرض شروطها، مُشدّداً على أن الولايات المتحدة يجب أن تتعلم أنها لا تستطيع فرض شروطها على إيران.

ورداً على تصريحات نائب الرئيس الأمريكي، جي دي فانس، في ختام مفاوضات الليلة قبل الماضية، قال ظريف: هل تودّون معرفة سبب فشل المفاوضات؟ ببساطة، لأنهم رفضوا قبول شروطنا. لن تُكتب النجاح لأي مفاوضات -

ولا سيما مع إيران - إذا قامت على فرض شروط مسبقة؛ إذ يتعيّن على الولايات المتحدة أن تدرك حقيقة مفادها أنه لا يمكن فرض الشروط على إيران، ومازال هناك متسع من الوقت للتعلم من هذا الدرس.

الفريق المفاوض دافع عن المصالح الوطنية

من جهتها، أكّدت عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بمجلس الشورى الإسلامي، سارا فلاحي، على صمود الفريق المفاوض لبلادنا في حماية المصالح الوطنية الإيرانية أمام الأطماع الأمريكية في مفاوضات إسلام آباد، وصرّحت قائلة: الولايات المتحدة أصبحت رهينةً بيد نتنياهو؛ لذا يجب عليها أن تعترف بقوة إيران.

وقالت فلاحي: قبل بدء المفاوضات، ربطت الجمهورية الإسلامية الإيرانية انطلاق المفاوضات بفك تجميد الأرصدة الإيرانية المحتجزة وإقرار وقف إطلاق النار في كافة جبهات المقاومة لاسيما لبنان، وقد وافق الجانب الآخر على هذين الشرطين، مما أدى إلى خفض حدة الحرب وتوسعها الجغرافي في الجبهة اللبنانية.

وأكدت قائلة: لقد رأى الجميع أن ما فشلت الولايات المتحدة والكيان الصهيوني في تحقيقه خلال «الحرب المفروضة الثالثة»، حاولوا انتزاعه على طاولة المفاوضات في باكستان؛ لكن الوفد الإيراني صمد بوجه أطماع الجانب الآخر وشددت على أنه يجب على الأمريكيين التخلي عن أطماعهم إذا أرادوا التوصل إلى اتفاق.

أخبار قصيرة

رئيس الجمهورية يهنّئ الرئيس العراقي الجديد بمناسبة انتخابه

هنّأ الرئيس مسعود بزشكيان، نزار آميدي بمناسبة انتخابه رئيساً جديداً لجمهورية العراق. وجاء في برقية التهنئة: السيد نزار آميدي، فخامة رئيس جمهورية العراق، أتقدم إليكم بخالص التهاني بمناسبة انتخابكم رئيسًا لجمهورية العراق، الدولة الصديقة والشقيقة والجارة، مما يعكس ثقة البرلمان والشعب العراقي العظيم في حكمتكم وكفاءتكم. وأضاف: إن إيران والعراق، بوصفهما دولتين مؤثرتين في المنطقة والعالم الإسلامي، تربطهما علاقات تاريخية وثقافية ودينية متينة. وتُعدّ هذه العلاقات الراسخة رصيدًا هامًا لحكومتينا لاتخاذ خطوات أوسع نحو تحقيق المصالح المشتركة وترسيخ السلام والاستقرار الإقليميين. وأنا على ثقة تامة بأنه خلال فترة ولايتكم، وبفضل الإرادة السياسية القائمة، سيتوسع التعاون بين البلدين في جميع المجالات، وسنشهد تعميقًا للعلاقات الاستراتيجية على المستوين الثنائي والإقليمي.

حسابات ترامب الخاطئة أسهمت في تحويل إيران إلى قوة عظمى

قال نائب رئيس مجلس الشورى الإسلامي: إن ترامب، من خلال حساباته الخاطئة في محاولة تغيير نظام الجمهورية الإسلامية الإيرانية، قد حول إيران إلى قوة إقليمية وعالمية كبرى.

وأضاف حميد رضا حاجي بابائي، الأحد، في اجتماع حاشد لشعب مدينة آمل بمحافظة مازندران (شمال البلاد): إن الحرب التي تشنها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية هي حرب وجودية، ولن تنتهي إلا إذا أخضعنا أمريكا. وفي إشارة إلى أهداف العدو من إندلاع هذه الحرب، شدّد على أن الولايات المتحدة جاءت لتدمير كل ما نملك، لتقوم بإنشاء «إسرائيل الكبرى» في المنطقة، وتضع جميع المسلمين تحت الهيمنة من النيل إلى الفرات.

إستشهاد ٢٢١ طفلاً ويافعاً في العدوان الصهيو أمريكي

أعلن رئيس منظمة الطوارئ الإيرانية عن إصابة ٤٩٩٣ امرأة واستشهاد ٢٥٨ منهن، مُشيراً إلى أن ٢٢١ من الشهداء الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً في الحرب المفروضة الثالثة. وأضاف جعفر ميعادفر، في معرض حديثه عن إحصائيات المصابين في الحرب المفروضة الثالثة: إن إجمالي المصابين دون سن ١٨ سنة يبلغ ٢١١٥ شخصاً، منهم ١٢٤ شخصاً دون سن الخامسة، و ٧٠ شخصاً دون سن السنتين. وأوضح أن من بين المصابين، هناك ٤٩٩٣ امرأة لم يكن لهن أي دور في الأنشطة العسكرية، وقد تعرضن للأذى أثناء الهجمات. وتابع: في منطقة ميناب أيضاً، بلغ عدد الشهداء ١٦٨ شخصاً، مما يعكس شدة الحوادث في تلك المنطقة.

كما تطرق رئيس منظمة الطوارئ إلى الأضرار التي لحقت بقطاع الصحّة، قائلاً: في هذا القطاع، تعرض ١١٨ شخصاً للحوادث، وبلغ عدد الشهداء في قطاع الصحة ٢٦ شخصاً، ومن بينهم، كان ٧٨ من موظفي الإسعاف حاضرين في موقع الخدمة.

العميد قاآني، مُؤكّداً أن وحدتها وتماسكها لا مثيل لهما:

المقاومة اليوم أقوى وأكثر تماسكاً من أيّ وقت مضى

أكّد قائد قوة القدس التابع لحرس الثورة الاسلامية بأن جبهة المقاومة اليوم أقوى وأكثر تماسكًا من أيّ وقت مضى.

وكتب العميد إسماعيل قاآني، في منشور على مواقع التواصل الاجتماعي: جبهة المقاومة اليوم موحدة ومتماسكة، ووحدتها وتماسكها لا مثيل لهما.

وأضاف: تعتقد «إسرائيل» أن الضغط على المقاومة واستشهاد أبنائها والناس المظلومين والأبرياء سيؤدي إلى هزيمتهم أو إضعافهم أو استسلامهم. وتابع: إن ثقافة المقاومة تقوم على مبدأ أنه كلما زاد الضغط الذي يتحملونه، ازدادوا قوة وصلابة. اليوم، المقاومة أقوى وأكثر تماسكًا من أي وقت مضى.

شهد العالم عجز الأعداء ومحنتهم

من جانبه، صرّح قائد فيلق «محمد رسول الله (ص)» للحرس الثوري الإسلامي في محافظة طهران، العميد حسن حسن زادة، بأن العدو أدرك متأخرًا أن عناصر قوة الشعب الإيراني العظيم وجبهة المقاومة متعددة ومتنوعة ودائمة.

وشارك العميد حسن زاده، مساء السبت، في التجمع الشعبي الحاشد لأهالي العاصمة في ميدان تجريش (شمال العاصمة).

وقال العميد حسن زاده، في تصريحه محيياً ذكرى الشهداء والإمام الشهيد (قدس سره): لقد قال إمامنا إما أن نستشهد في هذا الطريق أو نهزم العدو ونحقق النصر. وأضاف: قال إمامنا الحكيم الشهيد للأعداء؛ إن ارتكبتم خطأ، فسنسوي حيفا وتل أبيب بالأرض. يقول قادتهم اليوم إننا عندما نسير في حيفا وتل أبيب، نشعر وكأننا نسير في خرابٍ مظلم. لقد شهد العالم عجزهم ومحنتهم، فبدأت المناشدات على الفور.

وشكر قائد الحرس الثوري في طهران، الجيش، وقوات الجوفضاء التابعة للحرس الثوري، وبحرية الحرس الثوري، وقوى الأمن الداخلي، وتوجه بالشكر والتقدير لأبناء الشعب المتواجدين في الساحة، قائلاً: نُقبّل أياديكم جميعاً. بوجودكم الدائم والواسع النطاق والحازم في الشوارع والساحات، ضمنتم الوقود لصواريخ قائدنا العزيز السيد مجيد موسوي.

وفي إشارة إلى عظمة الشعب الإيراني، صرّح العميد حسن زاده: أي شرف أعظم لي من أن أضحّي أنا وأمثالي بأنفسنا من أجل أمة كريمة ومتفهمة وثورية وواعية. أنصح العدو ألا يُحاول مرة اخرى اختبار قدرات أمتنا الصاروخية والدفاعية الرادعة. يجب أن نُفهم العدو أن هذا الشعب الأبي سيتواجد في الشوارع دوماً.